بو صعب: الامتحانات الرسمية للمتوسطة والثانوية ستُجرى هذا العام

أوضح وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب في لقاء مع الإعلاميين موقف الوزارة من اقتراح القانون الذي تقدم به النائبان نديم الجميل وسيرج طورسركسيان حول إلغاء الشهادة المتوسطة وقال: «نؤكد لجميع المرشحين أن هذا العام الدراسي سوف يشهد امتحانات رسمية طبيعية للشهادتين المتوسطة والثانوية بفروعها الأربعة، والموضوع المطروح أمام مجلس النواب سوف يأخذ مجراه الطبيعي في المجلس وهو بالتالي ليس أمامنا اليوم في وزارة التربية»؛ لذلك، دعا بوصعب «المرشحين إلى الدرس والاستعداد للامتحانات الرسمية بصورة طبيعية لتحقيق النجاح، وعدم التأثر بهذا الأمر على اعتبار أن اقتراح القانون يتطلب مساراً طويلاً ونقاشاً طويلا عندما يصبح في اللجان النيابية».

وأضاف: «أما في ما يتعلق بموقف وزارة التربية من الامتحانات الرسمية لجهة الاستمرار في إجراء الامتحانات الرسمية المتوسطة والثانوية، فقد سبق لنا أن أعلنا موقفاً واضحاً أكدنا فيه أن موضوع الامتحانات الرسمية مرتبط تماماً بورشة تطوير المناهج التربوية. وعندما ننهي هذه الورشة تأتي الامتحانات الرسمية كتحصيل حاصل للتطوير الجديد للمناهج، لأن الامتحانات جزء من تقييم التلميذ بناء لهذه المناهج. لذا نجد أنه من المبكر جداً الحديث اليوم عن الامتحانات الرسمية ومستقبلها، وبالتالي لا داعي لإرباك المرشحين وهم في عز الاستعداد للامتحانات الرسمية، وآمل من التلامذة أن لا يضيعوا الوقت، بل أن يدرسوا ويستعدوا».

واجتمع بو صعب مع الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الأساسي الرسمي برئاسة محمود أيوب وتسلّم من الرابطة مذكّرة بالمطالب، وطمأن الأساتذة لجهة «موقف الوزارة من إجراء الامتحانات الرسمية والعمل على تحسين ظروفها وتطويرها ضمن ورشة تطوير المناهج التربوية».

وعرضت الرابطة موضوع سلسلة الرتب والرواتب والتباين لدى روابط الأساتذة في طلب كل جهة للسلسلة على حدة، وأكد بو صعب «ضرورة التنسيق بين قطاعات المعلمين بتوحيد الرؤية حول المطالب المختلفة».

أما بخصوص المتعاقدين الجدد فأكد أن «كل متعاقد جديد في العام الدراسي المقبل سوف يمر في آلية المقابلات المتوقع أن تجرى في الصيف قبيل بدء العام الدراسي»، لافتاً إلى أنه «تقدم بمشروع قانون لإجراء مباراة لاستقطاب معلمين للتعليم الأساسي في الملاك»، وأمل في أن «يمر المشروع في الحكومة ليحال إلى مجلس النواب». وطمأن الرابطة إلى «تسريع عملية دفع مستحقات المتعاقدين».

من جهة ثانية، أجرى بو صعب اجتماعاً عن بعد بواسطة الفيديو مع رؤساء المناطق التربوية شارك فيه المدير العام للتربية ورؤساء المصالح ومديرو التعليم وتم في خلاله البحث في تهيئة الظروف والأماكن المطلوبة لإجراء الامتحانات الرسمية، بالتعاون مع المؤسسات التربوية الخاصة إضافة إلى تأمين الطواقم اللوجستية والإدارية المحددة لهذه العملية.

تكريم أمهات شهداء الجيش في طرابلس

أقامت «الجمعية اللبنانية الخيرية للإصلاح والتأهيل» برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي ممثلاً بالعميد الركن وليد السيد، حفلاً تكريمياً لأمهات وزوجات شهداء الجيش اللبناني التابعين لمنطقة الشمال، في قاعة المهندسين في طرابلس.

وحضر الحفل ندى ميقاتي ممثلة الرئيس نجيب ميقاتي، العقيد وجيه متى ممثلاً المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص، رئيس مركز طرابلس في الدفاع المدني واصف كريمة ممثلا المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطّار، المحامي العام الاستئنافي في الشمال القاضي أماني حمدان، المهندس مرسي المصري ممثلاً نقيب المهندسين ماريوس بعيني، وشخصيات.

وألقى السيد كلمة قائد الجيش، قال فيها: «أم الشهيد، أضافت إلى مجدها المتوّج بغار الأمومة والعطاء مجد الشهادة العظيم، كيف لا وهي تقدم فلذة كبدها على مذبح الوطن، صابرة، ففي سبيل هذا الوطن ترخص المهج وتهون التضحيات، وإن دماء الشهداء هي بمنزلة وقود للحياة، وزيت لمشعل الأجيال السائرة على درب الشرف والتضحية والوفاء».

وأكد أن «وفاءنا لشهدائنا الأبطال يوازيه دائماً وفاؤنا لعائلاتهم، آباء وأمهات، أخوة وأخوات، لأن هؤلاء في عقيدة الجيش يمثلون ظل وجوه فقدناهم، والجزء الأكثر إشراقاً في إرثهم الوطني والإنساني الخالد، وكونوا على ثقة بأن المؤسسة العسكرية ستبقى كعادتها، وفية لأهلها وأبنائها، وإلى جانبهم في السرّاء والضرّاء، ولن تدخر أي جهد من أجل تحقيق ما يصبون إليه».

وختم: «باسم قائد الجيش العماد جان قهوجي، أحيي جميع الحاضرين وأتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى الجمعية اللبنانية الخيرية للإصلاح والتأهيل على مبادرتها الجدية الفاعلة تجاه المؤسسة العسكرية وعائلات شهدائها. وأما التحية الكبرى فهي لأمهات العسكريين الشهداء وزوجاتهم، اللواتي يتحملن بصبر عظيم الأعباء، ويواصلن مسيرة التضحية والعطاء».

وألقت زوجة الشهيد المعاون بسام جوهر، مريم الرفاعي، كلمة أسر الشهداء، وقالت: «لا نحتفل بالعيد إلاّ وأطياف أبطالنا ترفرف من حولنا، تشد عزيمتنا وتبلسم جروحنا، فهم ضحوا في سبيل وطنهم ومضوا شامخي الرأس رافعي الجبين، ومسحوا بدمائهم الطاهرة غبار الهم عن وطنهم الجريح».

كما كانت كلمتان للمصري ورئيسة الجمعية فاطمة بدرا ثم قام العميد الركن السيد بقطع قالب الحلوى، وتم تسليم دروع تقديرية للمتكلمين.

غندور: الجبروت الصهيوني المتعجرف لم يحرِّك الجامعة العربية

أشار رئيس «اللقاء الإسلامي الوحدوي» عمر عبد القادر غندور في بيان إلى أن «دولة الاغتصاب في فلسطين تواصل مصادرة أراضي الضفة الغربية وبلغ ما اقتطعته عام 2015، 6386 دونماً من أراضي الفلسطينيين لإيجاد تواصل وترابط استيطاني بين المستوطنات قائم على التمييز العنصري خلافاً للقانون الدولي وحقوق الإنسان المتعارف عليها، وبلغ ما صادرته «إسرائيل» من الضفة الغربية من العام 1967 إلى اليوم 50 % من الأراضي».

وقال: «هذا الجبروت الصهيوني المتعجرف، بالإضافة إلى ممارسة الاحتلال الصهيوني من هدم وجرف وقتل يومي ممنهج للفلسطينيين، حرّك ما تبقى من إنسانية ورحمة عند الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، فأعرب عن شجبه وإدانته لهذه الممارسات الصهيونية، وكذلك المنظمات الإنسانية التي راعها ما يتعرّض له الفلسطينيون من قهر وإذلال، حتى مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي ما كان يوماً مؤيداً للقضية الفلسطينية، لم يستطع السكوت عن الجرائم الصهيونية في فلسطين فأصدر قراراً أعلن فيه عن رفضه ممارسات «إسرائيل»، وقال إن الأراضي التي احتلتها «إسرائيل» عام 1967 ومنها الضفة الغربية والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية ليست جزءاً من «حدود إسرائيل».

وتابع غندور: «كل هذه الدرامية، وكل هذا الدم الفلسطيني الذي يُسفك كل يوم لم يحرك مشاعر جامعة الدول العربية (او جامعة العجز العربي) ولم يوقظ فيها وميضاً من مروءة ونخوة وشرف. بل هي تسارع إلى الانعقاد لنصرة عربي على عربي بدل أن توفق بينهما، وهي لا ترى الحرب الضروس على الشعب اليمني أو السوري أو العراقي وآخر خزيها اعتبار المجاهدين والمقاومين للاحتلال الصهيوني «إرهابيين»!

وختم: « الأجانب تحركت بعض إنسانيتهم فقالوا كلمة، ولو واحدة. ومن أين يأتي العرب بكلمة إنسانية واحدة، لأن فاقد الشيء لا يعطيه؟»».

الفدرلة بخرائطها ... (تتمة ص1)

يروج لتساقط الحدود والكيانات، مراهنة على تيبّس في جذور أحاسيسه الوطنية والقومية، ولا يقتصر على أولئك المرشحين لحقبة لاهبة، بدأت ملامحها بالحضور المباشر، سواء كان في الجوار الإقليمي أم خارجه، بل باتت أيضاً تستخدم في دوائر النخبة المتموضعة على الضفة الأخرى من المتوسط التي وجدت أن ربيع الاضطرابات، وإن لم يكن على شاكلة النسخة العربية، يتحضر على صورة مشكلات اقتصادية واجتماعية، تستعد لرسم إحداثيات علاقات الغرب البينية من جهة ومع العالم من جهة أخرى.

النقلة الغربية في مواجهة الاحتمالات المفتوحة، والتصدي لتلك العدوى المزمنة، لم تكن بمراجعة جادة لسياساتها، بل غرفت من ماضيها الاستعماري وإرثها الذي تجيد فيه التقاط خيوط أطماعها أو ما يحققها، وذهبت باتجاه الحديث عن التقسيم، وإن بدأته بالترويج للفدرلة، كحل يمكن له أن يفرمل من رحلة العودة للإرهابيين، أو في الحد الأدنى يخفف احتمالات الانتقال السريع إلى مناطق أكثر متاخمة للحدود الأوروبية وأقرب إلى نطاقها الجغرافي.

التقسيم لم يكن طرحاً جديداً خالصاً أو خياراً مستجداً في المفهوم الغربي، بل قام ويقوم على معطيات تراود خياله وتدغدغ أطماعه، كلما رفّت نسمة في العالم الآخر من شماله إلى جنوبه، بما فيه المحسوب على الشمال الغني، الذي لم ينجُ من محاولات غربية للتقسيم وصناعة خرائط تتواءم مع أطماعه، وإن تفاوتت نسبها ومنسوبها حسب الريح السياسية السائدة في المشهد الدولي، لكنه في سياق الخريف الناتج عن أعاصير الوجع العربي، وما ولدته تلك الريح الآتية مع سموم الأطماع والمنافع ينطوي على أبعاد إضافية ترمي السياسة الغربية فيها بكل عبثيتها بحثاً عن مخرج، وربما عن غاية وهدف في أجندات لم تتبدل يوماً.

ما يضفي على الحالة المزيد من التعقيد أنه محمول على هواجس تاريخية تتحدث عن انتهاء صلاحية الخرائط التي أنتجتها سايكس بيكو، والحاجة إلى خرائط جديدة كان الغرب يعوّل فيها على نتائج ربيعه المزعوم، الذي نفخ فيه حتى تورّم، وأنتج كل هذا الإرهاب المدعوم والممول من دوله الوظيفية التي أنتجتها تلك الخرائط، وأحدثتها احتياجات بقائه واستمراره، وبمؤازرة فكر وهابي تغذى وتربى على الدلال الغربي وتفشى بالتواطؤ معه، والسكوت المفضوح على ممارساته وأفكاره التي تدفقت وتغلغلت في النسج الغربية وطبقاته الاجتماعية، التي نشأت على هامش المجتمع الغربي وفي أرصفته المنسية وأحيائه المهجورة، والتي كانت تقع في الغالب خارج أطر السياسة الغربية عموماً.

في لغة التاريخ وتجارب البشرية العديدة والمديدة في الذاكرة الإنسانية ثمة فصل حاد ومفصلي، وانعطاف وجودي وتكويني يجزم بأن المنتصر يرسم الخرائط في المنطقة والعالم، والحرب التي أشعلتها فرضية الربيع المزعوم الذي يتخلى عنه أصحابه ومريدوه قبل أن يعلن خصومه ومحاربوه انتهاء المواجهة معه وإعلان تباشير الانتصار عليه، وأنه حين يحل الخريف الناتج عن انكساره بانتظار شتاء قارس وتكون فيه المواجهة على الوجود والمصير لا يبقى من الربيع ونتائجه ما يمكن التعويل عليه ولا الارتهان له، أو الاتكاء على ما استنسخه من أوهام وطموحات سلطوية تفتقد الحد الأدنى من مشروعية الحضور أو الوجود.

الغرب الباحث عن قشة وسط أمواج تتلاطم غرباً وشرقاً يستسهل الحلول، ويحاول أن يستبق القادم بفرضيات تروّج لمقولاته المهزومة بعرف التاريخ وبحكم الأمر الواقع في عبثية تستظل بتلك الأوهام، وتعبّر عن ذاتها بمقولات تبشيرية عن التقسيم ولو كانت بلغة الفدرلة أو غيرها، وهي سياق يخالف المنطق ويناقض ما استدرجته أوجاع الربيع المزعوم وما تفرضه آلام المخاض الصعب في خريف تصرّ ريحه على بعثرة ما تبقى من أوراق وما استُهل من ملفات، فالخرائط لا تصنعها التمنيات ولا ترسمها الأحلام ولا يقررها المهزومون.

الهروب الغربي نحو حديث التقسيم لا يُقلل من خطر الإرهاب ولا يجترح حلولاً لمشكلاته المستعصية ولا يُخفف من التداعيات، فالمنطقة تقسّمت بما يكفي والكانتونات المسخ المحضّرة في تمنيات البعض تبقى مجرد خرائط عبثية لا مكان لها، ولا يمكن لمكونات المنطقة أن تحتمل وجودها، بينما لدى الغرب وأدواته مساحة كافية لإعادة تموضعها الخرائطي بحكم أن وجود بعضها الوظيفي انتهت صلاحيته، وبعضها الآخر يبقى مؤهلاً دائماً لدفع فاتورة الخاسرين ولتقسيمات المنتصرين... هكذا يقول التاريخ، وهكذا تحكي الجغرافيا، وهو ما تقود إليه مؤشرات المواجهة القائمة وملامح ما يلوح في الأفق، وهذا ما يمكن للعقل أن يستوعبه ويأخذ ببعضه على الأقل!!

علي قاسم

عقدة نصرالله ... (تتمة ص1)

من معادلات الشرق الأوسط بتفاهم أميركي إيراني، حتى تم التموضع الروسي النوعي على خط الحرب السورية، وأحدث ما أحدث من تحولات بدأت من مسار فيينا وتوّجت بقرار مجلس الأمن 2254 وتكريس مكانة الرئيس السوري، وصولاً للهدنة ومسار ميونيخ وإسقاط ما عُرف بخيار جبهة النصرة، وتظهير التفاهم الروسي الأميركي بعناوين واضحة واعتراف حلفاء واشنطن بحجم التغيير.

– يتقدم التموضع الجديد للمواجهة حول الجغرافيا السياسية في المنطقة الآن بصفته مواجهة بين مفهومين، مفهوم عقدة نصرالله التي يروّج لها السعوديون و«الإسرائيليون»، وقوامها أنه إذا تمّ التخلص من فائض قوة حزب الله وتحجيم حضوره، وليس بالضرورة سحقه وفقاً لشعارات حرب تموز 2006، فإن كل شيء سيختلف في المنطقة من سوريا إلى العراق إلى اليمن إلى العلاقة الغربية مع إيران وروسيا. ويحضر مقابل هذا المفهوم مفهوم العقدة السعودية الذي يختصر به السيد نصرالله آخر حلقات وجولات الحروب في المنطقة. لكنْ بين المفهومين فارقان، الفارق الأول هو أن السيد نصرالله يرى أن اقتناع السعودية بخيارات الحلول السياسية والتسويات ينهي حمامات الدم في المنطقة ويجعل الحرب على الإرهاب في دائرة النصر؛ بينما ترى السعودية في ضرب حزب الله شرطاً لتغيير المعادلات وتخفيف وطأة الهزائم. والفارق الثاني أن الذين يتضامنون مع المفهوم السعودي يفعلون ذلك لحسابات مختلفة عن الحسابات السعودية هي حساباتهم للأمن «الإسرائيلي»، وكرمى لعيون أخرى غير العيون السعودية، هي العيون «الإسرائيلية»، لكن أغلب هؤلاء وفي طليعتهم واشنطن مقتنعون ضمناً بمفهوم نصرالله بضرورة إقناع السعودية بالنزول عن الشجرة.

– لن يخوض نصرالله حربه على السعودية التي تشنّ عليه وعلى حزب الله أشد الحروب قسوة وضراوة. وربما تعلم السعودية أو لا تعلم أنها الحرب البديلة من حرب تموز 2006 بكلفة سعودية كاملة، وليست كما تأمل بعض القيادات السعودية مقدمة لحرب تشترك فيها «إسرائيل»، لأن «إسرائيل» لا تملك قدرة المخاطرة بالذهاب إلى الحرب، تماماً كما خاضت «إسرائيل» حربها في 2006 بديلاً عن حرب أميركية انطلاقاً من السعي لتعويض الفشل الأميركي في العراق وأفغانستان، سعياً لكسر رأس حربة حلف المقاومة والممانعة الذي لم يسقط تفاوضياً بعد الاحتلال الأميركي للعراق وأفغانستان. لكن يبدو من كلام السيد نصرالله أنه يخوض حربه بوجه الحرب السعودية وفق منهجه ذاته في حرب تموز، أي الاكتفاء بتعطيل تحقيق الأهداف، والصمود بحد ذاته انتصار. والثقة أكبر هذه المرة، والإمكانية أكبر، فبلوغ السعودية اليقين بالفشل في كسر شوكة حزب المقاومة الأول، وتقدم مسارات مراكمة الإنجازات في سوريا والعراق واليمن، سيكون المحطة الحاسمة لحل العقدة السعودية التي تحدّث عنها السيد نصرالله، عقدة النزول عن الشجرة لخلو اليدين من البدائل.

– السيد واثق... ويَعِدُ بالنصر مجدداً... ليس على السعودية بل بجلبها إلى مقاعد التسويات.

ناصر قنديل

سورية لا تستوحش ... (تتمة ص1)

فهل يجب على الرئيس الأسد أن ينسحب من المعركة، لأنّ روسيا قررت أن تنأى بنفسها نظراً لظروف خاصة بها؟

وهل يجب على حزب الله أن يعود إلى قواعده. لأن الحليف الأقوى له حساباته الدولية التي تمنعه من البقاء؟ فماذا عن تهديد الإرهابيين؟ هل توقف؟ هل التكفيريون لم يعد بمقدورهم شنّ هجمات على لبنان وتعريض أمنه وسيادته للخطر؟ هل التسوية نضجت إلى الحدّ الذي تكون فيه سورية بمأمنٍ عن التقسيم والاعتداءات، والتي إن بقيت فستتراكم حتى تجعل لبنان عصفاً مأكولاً؟

ثم هل كان دفاع الجيش السوري عن سورية مرتبطاً بالدعم الروسي أم هو واجب على الجيش أن يقوم به عندما يجد الخطر أمامه، سواء جاءت قوى خارجية مساندة أم لم تأت؟ وهل قرار حزب الله بالدخول إلى سورية كان مرتبطاً بالأساس بمجيء القوات الروسية أم أنّه مرتبط بمصلحة لبنان وحماية الحليف وظهر المقاومة؟

في المحصلة: وعلى الرغم من التحليلات الساذجة حول قرار روسيا تخفيض عديدها وعدتها في سورية، فإن الجيش السوري مستمرّ في الدفاع عن وحدة سوريا في وجه الإرهابيين والداعمين لهم. وسوف يبقى حزب الله في سورية طالما أنّ هناك حاجة. لقد قاتل الجيش السوري مع بداية المؤامرة على سورية وحده من دون مساعدة أحد، حتى جاءت المساندة من حزب الله وقوى أخرى. ولقد قاتل حزب الله الصهاينة خلال عدوان 2006 في البداية وحده حتى جاء المدد من سورية وإيران. فدخول روسيا المعركة أو خروجها منه لن يرفع الواجب عن أبناء الأمة وأن هناك ضرورة لمواجهة الإرهابيين ومنع التقسيم وردع العدوان من أي جهة أتى. فنحن على قناعة بأنّ سورية لا تستوحش طريق الدفاع عن نفسها لقلة المناصرين أو لحسابات آخرين.

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

جنيف قبل زيارة ... (تتمة ص1)

السيد نصرالله مطمئن وواثق

أجاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في إطلالته التلفزيونية عبر قناة الميادين أمس، بشكل قاطع وبعبارات صارمة على أسئلة كثيرة مطروحة حتى تلك التي تتعلق بعلاقة حزب الله بالجمهورية الإسلامية الإيرانية، مؤكداً أن هذه العلاقة ثابتة لا تتأثر بتغيير الأشخاص. وظهر السيد نصر الله أمس، انه مطمئن وواثق بكل خطوة يخطوها وبنتائجها. وستلاقي إطلالته عاصفة في كيان العدو وفي المملكة العربية السعودية التي روّج إعلامها أن السيد سيتراجع ويهادن، فأظهر السيد العكس، وإن كانت نبرته هادئة.

وعزز السيد نصر الله معادلة الردع «الإسرائيلي» وبنك أهداف وقطع الطريق على أي توقع أو تفكير بحرب «إسرائيلية» على لبنان بتأكيده أننا «نستطيع أن نضرب أي هدف نريده في أي مكان في فلسطين المحتلة ولدينا قائمة كاملة من الأهداف في فلسطين المحتلة بما فيها المفاعلات النووية ومراكز الأبحاث البيولوجي»؛ وهذا ما يجيب على الترويج الإعلامي الذي قيل عن مشروع صهيو – سعودي يتضمن حرباً على لبنان. وأكد أن «إسرائيل» لا تعمل عند السعودية أو أي نظام عربي آخر، إنما العكس هو الصحيح. وتحدث عن تصنيف حزب الله إرهابياً، وأكد أن هذا القرار سعودي برمّته، والرياض التي فشلت في كل الجبهات والميادين التي دخلتها بالحرب أو بالسياسة وتريد أن تحمل أحداً ما نتيجة فشلها، فاختارت حزب الله. وهنا كان لافتاً كيف دمج الأمين العام لحزب الله بين هدوء اللهجة وشدّة العبارة عندما قال إن السعودية تمارس سطوة المال والإعلام والتكفير الديني والسلاح التكفيري، وبذلك يكون وصف المملكة ضمناً بأنها الدولة الإرهابية الكبرى في الإقليم، وان الذين يسايرونها من دول المنطقة إنما يسيرون معها نتيجة إرهابها.

.. والحزب باق في الميدان

وعلى صعيد مشاركة المقاوَمة في الميادين المشتعلة، عاد الأمين العام لحزب الله وأكد فعالية وجوده في سورية وأنه مستمر في محاربة الإرهابيين إلى جانب الجيش السوري، لأن وجوده مرتبط بهدف معين، هو منع سقوط سورية بيد التكفيريين. وأشار إلى أن الحل السياسي الذي يريده الروسي والإيراني والسوري منذ البدايات ليس في متناول اليد اليوم، لأن السعودية تعرقله، ما يستوجب البقاء في الميدان.

وبالنسبة إلى الدور الروسي في سورية، فرأى أن كل ما قيل عن الدخول والخروج الروسي لا يعدو كونه أقاويل لا يُبنى عليها، فما «يحتاجه الميدان في سورية من قوة جوية روسية وإمكانات روسية لا يزال موجوداً».

ونفى السيد نصر الله نفياً قاطعاً أي وجود عسكري رمزي أو فاعل في البحرين ونسف بذلك كل الذرائع التي استند إليها وزراء الداخلية والخارجية العرب بتصنيف حزب الله على لائحة الإرهاب.

أفق الحلول مقفلة الآن مع الحريري

وفي الملف الداخلي كان الأمين العام لحزب الله صريحاً في كل العناوين الداخلية المطروحة. ورغم أن السيد نصر الله يدعو دائماً إلى الحوار واللقاء، فإنه لم يجد حاجة للقاء مع رئيس تيار المستقبل سعد الحريري لأن أفق الحلول مقفلة معه الآن في قانون الانتخاب والشراكة الوطنية ورئاسة الجمهورية. أما عن الحوار مع القوات اللبنانية، فأجاب السيد نصر الله بشكل قاطع أن الظروف لم تنضج بعد، مستبعداً أي حوار مع هذه الفئة قريباً.

وفي الملف الرئاسي، أكد الأمين العام لحزب الله تمسكه بدعم ترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون وعدم الاستعداد للمساهمة بأية عملية انتخابية لا يكون عون رئيساً فيها. ورسم حدود علاقته بالحلفاء، مؤكداً أنها علاقة تنسيق وتفاهم وليست علاقة ضغط وإملاء، مصنفاً اتهام حزب القوات لحزب الله بأنه لا يريد رئيساً والإلكان ضغط على حلفائه، بأنه موقف فتنة وشق الصفوف داخل فريق 8 آذار ودقّ إسفين بين الحزب والتيار الوطني الحر. وإذ أكد السيد نصر الله ثقته برئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، معلناً أنه يمتلك مؤهلات الرئاسة، لفت إلى أن فرنجية يعلم أن لحزب الله مرشحه الذي لن يتراجع عنه وسيستمر بتأييده طالما هو مرشح. مشيراً رداً على سؤال عن إمكانية انتخاب رئيس وسطي إلى أن «إذا رئيس يتمّ شراؤه بالمال ويخاف السعودية وأميركا فيعني هناك كارثة في البلد».

وإذ استبعد الانفجار الأمني في لبنان، رغم أن التهديد مستمر، أكد السيد نصر الله «أن الاختراق «الإسرائيلي» للانترنت في لبنان خطير جداً»، وأن «المقاومة ستجد حلاً لهذه الخروقات «الإسرائيلية» إذا الدولة لم تتحمل المسؤولية».

وفي موقف متصل بمشاركة حزب الله في سورية، رأى رئيس الوفد السوري في مفاوضات جنيف بشار الجعفري أنه «لولا دفاع «حزب الله عن الحدود السورية اللبنانية منذ بداية الأزمة لكان تنظيم «القاعدة» استباح لبنان ولكان النائب عقاب صقر قد نجح في جلب المزيد من الحليب لأطفال سورية»، معتبراً «أن من حق الدولة السورية الاستعانة بحلفاء لها في مواجهة إرهاب عالمي؛ وهذا من حقها الدستوري».

جلسة اللانصاب غداً

لن تنجح الاتصالات والمشاورات المكثفة التي يجريها الرئيس سعد الحريري لتأمين نصاب الجلسة السابعة والثلاثين المخصصة لانتخاب الرئيس، أو التي ستليها. وتؤكد مصادر مطلعة في 14 آذار لـ«البناء» أن الحريري في ضغط متصاعد باتجاه انتخاب رئيس قبل شهر حزيران، ويعمل على تأمين العدد المطلوب لنصاب جلسة شهر نيسان»، مرجّحة أن يصل العدد في جلسة يوم غد إلى 80 نائباً». وإذ لفتت المصادر إلى «أن الحريري أوفد مستشاره الوزير السابق غطاس خوري إلى معراب لهذه الغاية، شدّدت على أن الحريري لن ينجح في تأمين نصاب قانوني لجلسة الانتخاب، فهو يعلم أن لا انتخابات رئاسية من دون التوافق مع حزب الله والتيار الوطني، وهذا غير متوفر حالياً».

في المقابل، يؤكد مصدر سياسي في 8 آذار لـ«البناء» «أن الأمور لن تذهب إلى مرشح وسطي»، مشيرة إلى «أن حزب الله لا يزال على موقفه من دعم ترشيح الجنرال ميشال عون»، والمطلوب من المستعجلين على إنهاء الفراغ، إبداء حسن النية والموافقة على انتخاب العماد ميشال عون رئيساً». وشددت المصادر على «أن كل هذا التهويل الذي يصدر عن تيار المستقبل وبعض القوى الأخرى لن يؤدي إلى أي نتيجة، فحزب الله سيبقى على موقفه طالما أن الجنرال عون مرشح».

وينقل زوار العماد عون عنه لـ«البناء» أنه مستمر في ترشحه للانتخابات الرئاسية، ولن يغير موقفه لأنه الأكثر تمثيلاً ومتقدم بين المرشحين الأربعة نظراً لما يتمتع به ميثاقية حددها الحجم التمثيلي لكتلته في البرلمان». ويؤكد الجنرال عون بحسب زواره «أنه يلتقي مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في العناوين الاستراتيجية، وليس هناك أي حقد شخصي أو ضغينة».

خليل في واشنطن يستبق المراسيم التنفيذية

إلى ذلك، تتصدر التحديات المالية والعلاقات اللبنانية الأميركية زيارة وزير المالية علي حسن خليل لواشنطن. وأكدت مصادر مطلعة على زيارة خليل لـ«البناء» أنها «تأتي استكمالاً لزيارة الوفد النيابي اللبناني إلى واشنطن بهدف توضيح الصورة بأن لبنان ملتزم بالتشريعات المالية الدولية والقوانين المالية الأميركية، والدليل القوانين الأربعة التي أقرها المجلس النيابي اللبناني المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال ومنع تمويل الإرهاب». وأشارت المصادر إلى أن «أن جولة خليل خطوة إيجابية في إطار الخطوات التي اتخذت بعد صدور العقوبات المالية الأميركية في الكونغرس الأميركي في كانون الاول من العام الماضي المتعلقة بمكافحة تبييض الأموال وملاحقة المؤسسات والأفراد الذين ينتمون إلى حزب الله، حيث من المتوقع أن يصدر الرئيس الأميركي باراك اوباما المراسيم التنفيذية بشأنها في شهر نيسان المقبل، ولذلك يستبق خليل قرار الرئيس لتوضيح الصورة بأن لبنان ملتزم بكل القوانين الدولية وللشرح للمسؤولين الأميركيين بأن الوضع الاقتصادي الحالي في لبنان لا يتحمل أي عقوبات مالية في ظل تحمله عبء النازحين السوريين، فضلاً عن انعكاس الوضع الاقتصادي في الدول المجاورة على وضعه الاقتصادي». وشددت المصادر على أن «خليل يعمل في لقاءاته مع المسؤولين الأميركيين لكي لا تأتي قرارات الرئيس الأميركي قاسية ومشددة وسيستفيد من تقرير مجموعة العمل الدولي (GAFI) الذي اعترف بأن لبنان يلتزم بالقوانين الدولية المالية».

وأكد الخبير الاقتصادي الدكتور غازي وزني لـ«البناء» «أن العقوبات المالية الخليجية ضد لبنان لها علاقة باعتبارات العلاقات السعودية – الإيرانية»، وتوقع أن «تتقلص هذه العقوبات تدريجياً لوجود مؤشرات على الانفراج على صعيد الحرب السعودية على اليمن وبدء المفاوضات بين السعودية والحوثيين والحديث عن زيارة وفد إيراني إلى السعودية قريباً، فضلاً عن الإشارات التي تأتي من المسؤولين السعوديين إلى لبنان بأن السعودية ودول الخليج لن تتخذ أي إجراءات جماعية ضد لبنان بشكل مباشر، بل فقط إجراءات تطال أشخاصاً ينتمون إلى حزب الله أو شركات لها علاقات مالية أو استثمارية بالحزب». وأعرب وزني عن عدم خشيته على الوضع الاقتصادي في لبنان هذا العام نتيجة الضغوط الخارجية عليه إن كان الأميركية أو الخليجية، «بسبب الاستقرار النقدي الذي يتمتع به لبنان ووجود قطاع مصرفي قوي ومحصّن»، لكنه أبدى خشيته على «المؤشرات الاقتصادية التي تظهر تراجعاً في الاقتصاد اللبناني».

وأكد السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري أن «المملكة كانت وستبقى الوجهة الأفضل لرجال الأعمال اللبنانيين والبيئة الحاضنة لهم وستبقى أبوابها مفتوحة أمامهم»، داعياً إياهم إلى «الدخول في مشاريع في السعودية لأنه استثمار مربح». وعن الدور السعودي لجهة المساعدة على حل مشكلة الفراغ الرئاسي، أوضح عسيري «أن المملكة لا تتدخل بالأسماء»، لكنه حذر من «أن غياب رأس الهرم يغذّي جو الاحتقان».

فضيحة الإنترنت وتقصير «الاتصالات»

وفي سياق آخر، جمعت لَجنة الإعلام والاتصالات المعنيين من الوزراء في جلسة عقدت أمس، لمناقشة فضيحة الإنترنت غير الشرعي وطلبت من الحكومة جلسة مخصصة للبحث في هذا الانتهاك للدولة وسيادتها وأمنها، وكشف النائب حسن فضل الله خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الاتصالات بطرس حرب عن «شبكة ألياف ضوئية متطورة ونادرة جرى تمديدها في مناطق عديدة. وقد جرى تعليق هذه الألياف على أعمدة الإنارة التابعة للدولة، ليتم من خلالها توزيع الانترنت على المشتركين». وتوجه رئيس اللجنة فور انتهاء الاجتماع إلى عين التينة لوضع الرئيس نبيه بري في أجواء ما توصلت إليه اللجنة.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع، بحسب ما أكدت مصادر نيابية في اللجنة لـ«البناء» على أن «يتولى القضاء هذا الملف وبأن يقوم بواجبه لكشف كل الملابسات»، ولفتت إلى أنه «لو أن القضاء قام بواجبه وتشدد في أحكامه في شبكة جبل الباروك لما كنا وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم». وتحدّث النواب بحسب المصادر بأن «هناك تقصيراً من وزارة الاتصالات والمدير العام في هذا الموضوع إلا أن الوزارة ردّت بأنها كانت قد تقدّمت بكتاب إلى النيابة العامة التمييزية بأن هناك تقاعساً أمنياً بإبلاغ الوزارة بشبكات الاتصالات والانترنت غير الشرعية». وأكدت المصادر أن «تفاهماً حصل على خطورة ما يجري في هذا القطاع، وأن المنافسة والخلاف والصراع بين الشركات الشرعية وغير الشرعية هو الذي أدى إلى كشف هذه الفضيحة التي تضرّ بالأمن الوطني؛ وكان هناك تجاوب من وزارة الاتصالات في العمل على معالجة هذا الموضوع». وأشارت المصادر إلى «أن المدعي العام التمييزي يقوم بجمع المعلومات والمعطيات والأدلة لمحاكمة المتورطين في هذه القضية»، نافية أن يكون «المدعي العام أو وزير الاتصالات أو أي من النواب قد ذكر أسماء مسؤولين أو جهات سياسية متورطة في هذه القضية».

وفي ظل تقاعس عدد من الدول عن وعودها التي قطعتها لمساعدة لبنان في تأمين حدّ معين من الأموال لمساعدة النازحين السوريين بحثت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن المشترك فيديريكا موغريني أمس، مع الرئيسين نبيه بري وتمام سلام والوزير جبران باسيل ومسؤول العلاقات الدولية في حزب الله عمّار الموسوي بشكل رئيسي موضوع النازحين. وأوضحت في مؤتمر صحافي في نهاية جولتها وتفقدها مخيم الميس للاجئين السوريين في بر الياس، «أن المساعدات التي قدّمها الاتحاد لمساعدة لبنان على تحمل عبء اللاجئين بلغت إلى الآن ملياراً و500 مليون دولار»، مؤكدة «رغبة الأوروبيين في إيجاد فرص عمل لهؤلاء اللاجئين وتعزيز القدرة الاقتصادية للبلد ليتمكن من استيعابهم». وتأتي زيارة موغريني تحضيراً لزيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى لبنان الخميس المقبل بالتزامن مع زيارة رئيس البنك الدولي ورئيس البنك الإسلامي بيروت في اليوم نفسه.

إعلانات رسمية

مؤسسة كهرباء لبنان
إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لإعادة تشييد السور الخارجي لمعمل الذوق (خلف المبنى الإداري لجهة بيروت).

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان– امانة السر– الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان– طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان– طريق النهر– الطابق «12»– المبنى المركزي.

علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/4/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.

بيروت في 2016/3/17
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف
545

المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية

إعلان مشروع أشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في قضائي بعلبك الهرمل (نحلة– الصفصاف الهرمل– تمنين الفوقا– بريتال– قصرنبا– سرعين الغربية)

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه العشرون من شهر نيسان 2016، تجري إدارة المناقصات– في مركزها الكائن في بناية بيضون– شارع بودرو– الصنايع– بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه– المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع أشغال تعزيل وإنشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في قضائي بعلبك الهرمل (نحلة– الصفصاف الهرمل– تمنين الفوقا– بريتال– قصرنبا– سرعين الغربية)

– التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

– طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.

– العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الأولى للأشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العلية
التكليف
540

اعلان
امانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود شركة

بناء للطلب تاريخ 2015/1/19 تقرر شطب قيود الشركة التجارية المعروفة باسم «شركة طبيخ للالبسة. T.B– سباعي وشركاه» المسجلة تحت رقم 2013/4004238 البقاع

لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر

أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري

اعلان
امانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود شركة تجارية

بناء للطلب وبموجب محضر اجتماع تاريخ 2012/8/3 تقرر بتاريخ 2016/3/15 شطب قيود الشركة التجارية المعروفة باسم «شركة غندور– مزرعة الأبقار ش.م.ل» المسجلة تحت رقم 2703/1996 البقاع لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر

أمين السجل التجاري في البقاع
سليمان القادري